ملا فلما اشرف على الموت قال لبنيه ارونى اصناف امواله فاتى بمشى
كثير من الخيل والابل والرقيق فلما نظر اليه بكى تحسرا عليه فراه
ملك الموت وهو يبكى فقال ما يبكيك فوالذى خولك ما انا بخارج
من منزلك حتى افرق بين روحك وجسدك قال فانظرنى حتى اتوقه
قال هيهات انقطعت عنك المهلة فهلا كان ذلك قبل حضور
اجلك وقبض روحك فصل فى وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم
والخلفاء الراشدين اعلم ان فى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسوة حسنة حيا وميتا واذا مر فى حوفلا مطمع فى البقا لاحد قال
الله تبارك وتعالى انك ميت وانهم ميتون كل نفس ذائقة الموت الاية
قال ابن مسعود رضى الله عنه دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى بيت امنا عائشة رضى الله عنها وعن ابيها وانا الفاق فنظر الينا فدمعت
عيناه صلى الله عليه وسلم ثم قال مرحبا بكم حياكم الله اوكم الله نصركم
الله اصيكم بتقوى الله واوصى بكم الله انى لكم منه نذير مبين الا تعلوا على
الله فى عباده وبلاده وقد دنا الاجل والمنقلب الى الله تعالى والى سدرة
المنتهى والى جنة الماوى وكاس دهاقا والى الاخرى فاقرؤا على انفسكم وعلى من
دخل فى دينكم بعدى منى وروى انه عليه الصلاة والسلام قال لجبريل
عليه السلام عند موته من لامتى بعدى فاوحى الله تبارك وتعالى الى
جبريل عليه السلام ان ابشر حبيبى انى لا اخزله فى امته وبشر باله
اسرع الناس خروجا من الارض اذا بعثوا وسيدهم اذا جعوا فان
الجنة محرمة على الامم حتى تدخلها امته فقال الان قد قرت عينى
وروى ان عائشة رضى الله عنها وعن ابيها قالت قبض صلى الله عليه وسلم
فى بيتى وفى يومى وبين سحرى ونحرى وجمع الله بين ريقى وريقه
عند الموت ودخل على عبد الرحمن وبيده سواك فجعل ينظر

اليه

طعن

بليهما فاذا رأى خللا قال استووا حتى اذا لم ير فيهم خللا تقدم وكبر
قال فربما قرأ فى الركعة الاولى بسورة يوسف او النحل او نحو ذلك
حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلنى او اكلنى الكلب
حين طعنه ابو لؤلؤة فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا
وشمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا فمات منهم تسعة او سبعة
فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه كساء فلما ظن العلج انه ماخوذ
نحر نفسه وروى انه بعث عبد الله رضى الله عنه الى عائشة رضى الله عنها
وعن ابيها وقال له قل لها يقرأ عمر عليك السلام ولا تقل امير المؤمنين فانى لست
اليوم اميرا وقل يستاذن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان يدفن مع صاحبه
فذهب عبد الله فسلم واستاذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكى
فقال يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ويستاذن ان يدفن مع صاحبه
فقالت كنت اريده لنفسى ولاوثرن اليوم على نفسى فلما اقبل قيل هذا عبد
الله بن عمر رضى الله عنه قد جاء فقال ارفعونى فاسنده رجل اليه فقال
ما لديك قال الذى تحب يا امير المؤمنين قال الحمد لله ما كان شى اهم
الى من ذلك فاذا انا قبضت فاحملونى ثم سلم وقل يستاذن عمر فان
اذن لى فادخلونى وان ردت فردونى الى مقابر المسلمين وجاءت ام
المؤمنين حفصة رضى الله عنها والنساء يسترونها فلما رأيناها
قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستاذن الرجال فولجت
داخلا فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا اوصى يا امير المؤمنين
استخلف فقال ما ارى احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفى
عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان
والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد الله
وليس له من الامر شى وقال عليه الصلاة والسلام قال لى جبريل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)